

لحماية مدينة بجاية من فيضانات الأودية الديوان الوطني للتطهير يتخذ إجراءات استعجالية

وأعمريو، بالإضافة إلى وضع نظام مداومة مع الإشارة إلى أن فرق العمل التابعة لذات المصلحة، تبقى مستعدة وحذرة كلما تم إصدار نشرة أحوال جوية خاصة. وفي نفس السياق، تشهد بلدية بوجليل، التي يقطعها واد الساحل، ممتدا من جنوبها إلى شمالها ويعبر العديد من القرى، على غرار إعرقاب والمركز البلدي وأفتيس، فيضانات تتسبب في أضراراً جسيمة، كإقتلاع أشجار الفواكه واختفاء العديد من القطع الأرضية الزراعية، حيث أن المشكلة تزيد حدتها إذا ما تعلق الأمر بعديد الأراضي، التي لا تتوفر على قفف تحميها من مياه الفيضانات التي يعرفها الواد سنويا. وقد أعرب مالكو الأراضي المجاورة للواد عن قلقهم وحيرتهم إزاء هذه المشكلة العويصة التي يتعرضون لها باستمرار، وأكدوا عجزهم أمام هذه الظاهرة الطبيعية التي تجر عنها نتائج كارثية.

وقد صرّح أحد مالكي الحقول الواقعة بمدخل قرية أفتيس في هذا الصدد، مسلطاً بذلك الضوء على حالة الاضطراب والارتباك التي يعيشها كل من أدى سوء حظه إلى ورثه لأراض واقعة على طول واد الساحل قائلاً: «بالرغم من كون قلة الأمطار التي عرفناها السنوات الأخيرة أدت إلى جفاف واد الساحل، إلا أننا نخشى قدوم شهر أكتوبر من كل سنة، حيث أنه الشهر الذي تمسه فيه الفيضانات، وأنا أملك قطعة أرض تمتد على طول هذا الواد، وكلما حدثت الفيضانات غمرت المياه والوحل كل شبر منها، بما في ذلك أشجار الزيتون التي تغمرها المياه حتى الجذع، ما يعني أنني لست قادراً على استغلال أرضي بسبب هذا الوضع، وكلما حان وقت جني الزيتون تذرعت إلى الله مترجياً إياه أن لا تحدث الفيضانات، فأستطيع بذلك جمع المحصول بكلطمأنينة».

هذا ولم يكف السكان المجاورين للواد عن مطالبة السلطات المعنية بالمزيد من الجهود للتكفل بإنجاز شبكة تصريف خاصة بمياه الساحل، وكذا بناء حواجز ومترسات على ضفافه، حيث أنه بالإضافة إلى فساد أراضيهم بفعل حدة الفيضانات، وطبقات الوحل والطين التي ترسوا على أراضيهم، هناك مشكلة تمدد وتزايد مدى اتساع هذه الظاهرة على حساب الأراضي الزراعية.

تواجه مدينة بجاية بداية كل خريف من كل سنة فيضانات معتبرة، تخلق لها العديد من المضايقات وحالات الإزعاج، فطبيعة هذه المدينة السياحية التي يحيط بها كل من جبال قورايا وإيقوفان

بجاية : بن النوي توهامي

ويوشقرون وسيدي بودرهم، تجعل منها حوضاً تصب فيه سيول من المياه في شوارع المدينة. السيد علاوة ممثل عن سكان حي طوبال، يقول في هذا الصدد: «جزء من هذه السيول يتخذ من الأودية مساراً له، مع العلم أن معظم الأودية لا يتم تطهيرها في الوقت المناسب، خاصة واد بوحائم وواد صغير، اللذان تجرف سيولهما في طريقيهما أجساماً متنوعة تتكدس فتؤدي إلى سدّ وغلق الجسور، كنتيجة على ذلك، تفيض المياه على الطريق مشكلة أودية حقيقية على طول الطرقات التي تنحدر من الجبال. أما في المناطق المسطحة على غرار شوارع الحرية، الخميس، طوبال، تازبوجت، ورملة التي تتواجد بها بالوعات إما صغيرة الأبعاد أو غير مطهرة بعد، وتتشكل بحيرات حقيقية من المياه المصحوبة بالآوآحال، والتي تؤدي إلى التوقف التام لحركة المرور واستحالة أي تنقل، وفي بعض الأحيان يصل الأمر حتى إلى تعذر وصول المواطنين إلى مقاصدهم، وحتى التلاميذ إلى بعض المؤسسات التعليمية».

غير أن هذه السنة، يبدو أن مسؤولي الديوان الوطني للتطهير قد باشروا في اتخاذ الإجراءات اللازمة في الوقت المناسب، حيث أكد السيد عثمان مراد من ذات المصلحة في هذا الصدد: «العاصفتان اللتان عرفتهما الولاية في الآونة الأخيرة، لم تؤدي إلى أي تراكم أو تجمع للمياه بفعل كون البالوعات التي اشتغلت على نحو لا تقو، حيث تمّ ذلك في إطار المكافحة ضد الفيضانات وما ينجر عنها من أضرار، ولم ينتظر قدوم الأمطار من أجل التصرف، فقد قام ديوان التطهير منذ شهر أوت، بتطويق مخطط العمل الذي تم إعداده بالتعاون مع مصالح المجلس الشعبي البلدي، ويتضمن حملة تطهير البالوعات وشبكة الصرف الصحي. هذا، وقد تمّ إحصاء كل النقاط السوداء التي تعودنا على مواجهة مشاكل بها، وعلى سبيل المثال أحياء الجمارك، تازبوجت

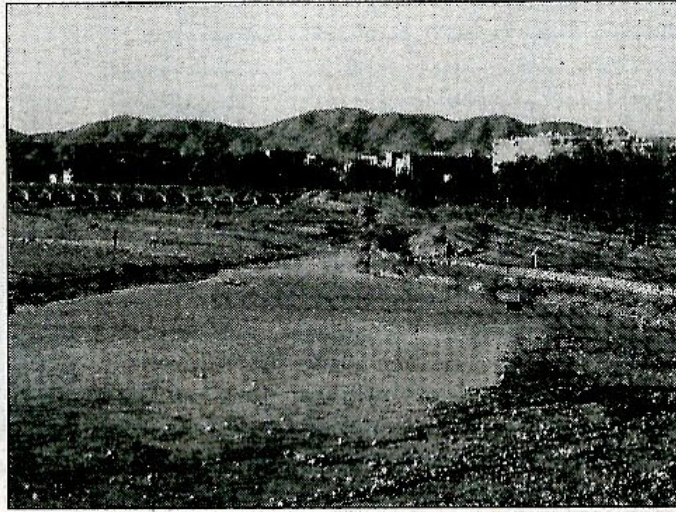
من أجل تنقية تصريف المياه وتفادي الفيضانات خلال فصل الشتاء

3 ملايين لتهيئة وتنقية حواف الأودية في البلدة

اتخذت مديرية الموارد المائية في ولاية البلدة تدابير خاصة استعدادا لموسم الخريف والشتاء، حفاظا على ممتلكات المواطنين من خطر الفيضانات التي غالبا ما تحدث في هاته الفترة، حيث تكون الأمطار الأولى شديدة وتسبب كوارث طبيعية نتيجة تدفق المياه بكميات مجترة، مشكلة بذلك فيضانات، إما عن طريق الأودية أو شبكة الصرف الصحي، محدثة أضرارا مادية وبشرية.

سارة - ق

لسنة 2016 بعنوان «تهيئة وتنقية الأودية عبر الولاية»، من مبلغ يساوي 60 مليون دج الذي تمس عديد مقاطع الأودية، فيما يتم حاليا على مستوى الإدارة المحلية إعداد اتفاقيات من أجل إيداعها لدى مصالح الرقابة المالية، كما تم المصادقة، مؤخرا، على تهيئة وتثبيت حواف وادي سيدي الكبير على مستوى الضفة اليمنى من جهة القطاع العسكري. وفي إطار تهيئة وتزيين الولاية بما فيها مداخل مدينة البلدة، فقد تمت تنقية وادي سيدي الكبير بالمدخل الغربي، في انتظار التهيئة التي تم إدراجها ضمن البرنامج المقترح للتسجيل على عاتق الولاية لسنة 2018، وفي إطار التدابير الوقائية الاستعجالية التي تتم بشكل دوري، قبل وخلال موسم الخريف والشتاء، لتمكين تصريف المياه بشكل صحيح، تم التدخل، خلال شهر أوت وسبتمبر المنصرمين، لمعالجة حوالي 27786 متر طولي من القنوات المنتشرة عبر بلديات الولاية.



والممتلكات والأرواح البشرية، فقد سُجّلت عدّة أشغال عبر 15 مقطعا من الأودية المنتشرة عبر الولاية خصص لها مبلغ يفوق 30 مليون دج، والتي تم من خلالها تنقية 18 كلومترا من مقاطع مختلفة للأودية المنتشرة عبر الولاية وإزالة الكثير من النقاط السوداء. وبخصوص الأشغال المبرمجة، فقد استقادت الولاية في إطار الميزانية الأولية

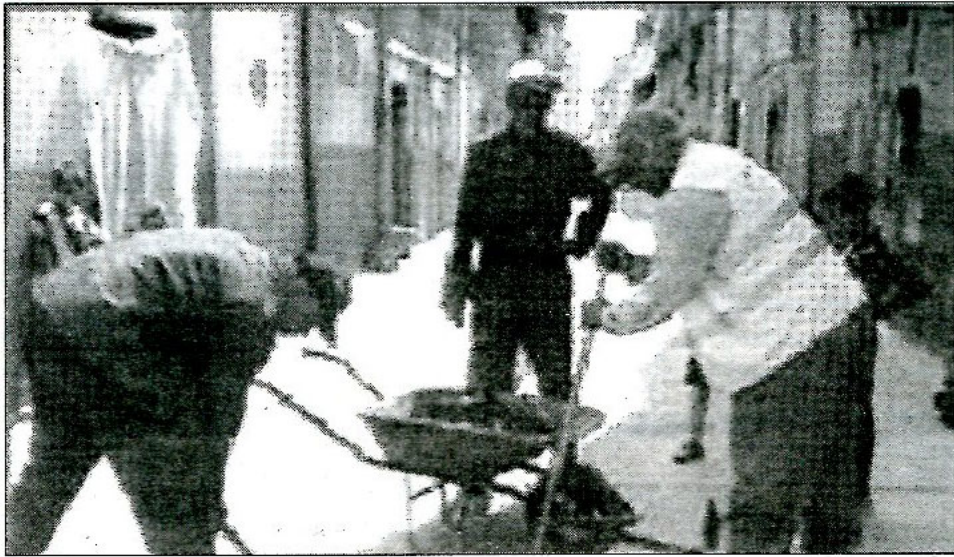
تهيئة 680 متر طولي من الوادي بالخرسانة المسلحة، أما وادي بن عزة فقد تم اقتراح عملية الأشغال للتسجيل، إلا أنها لم تؤخذ بعين الاعتبار نظرا للظروف المالية الاستثنائية، ورغم ذلك تم التدخل في إطار الحملات التي تنظمها المصالح الولائية من أجل تنقية المحيط. وفيما يتعلق بالبرنامج الولائي لحماية البيئة

ومن الوديان ذات الأهمية التي تشكل خطرا دائما على منطقة البلدة الكبرى، هما وادي بني عزة ووادي سيدي الكبير، خاصة في بلدية بن شعبان، وباعتبار أن بلدية بن شعبان تعتبر أخفض منطقة في الولاية، مما يجعلها عرضة لخطر الفيضانات أكثر من أي جهة أخرى، وما زاد من حجم هذا الخطر التقاء وادي «ثلاثا» الذي يزيد تدفقه عن 100م³/ثا مع «وادي الربيعي» الذي ينقل مياه الأمطار والصرف الصحي من المدينة الجديدة سيدي عبد الله وسط التجمعات السكانية التي أقيمت في غالبيتها على ضفافها، تم إنجاز قناة لتحويل مياه الأودية خارج المدينة، كما تم -حسب مدير الموارد المائية- إعداد دراستين تتعلقان بتهيئة وتثبيت حواف وادي سيدي الكبير ووادي بن عزة، فبالنسبة لوادي سيدي الكبير فإن الأشغال به قد انتهت وتم تسليم المشروع، بعدما تم

احتمالية الفيضان وغلق الطرقات وارد في أية لحظة

حملة واسعة لتطهير البالوعات بالعاشور تحسبا للأمطار

شرعت بلدية العاشور بالعاصمة في حملة واسعة لتهيئة وتطهير الطرقات والشوارع الرئيسية، عن طريق تنقية قنوات الصرف الصحي والمجاري المائية والبالوعات، تحسبا لفصل الشتاء، الذي غالبا ما يحدث فيه فياضات بسبب انسداد أغلب البالوعات ما قد يؤثر سلبا على المحيط.



بلدية العاشور تتهيأ لاستقبال فصل الشتاء

وقت يؤكد عديد من "الأميار" أن حملات التنظيف لا تقع على مسؤولية البلدية أو مؤسسات النظافة والتطهير، بل كذلك على المواطنين والسكان والحركة الجموعية، باعتبارهم أساس نجاح هذه الحملات، التي تتطلب تكاتف واتحاد الجميع لبلوغ الأهداف المسطرة من وراء ذلك، مشيرين إلى عدم الاكتفاء بتلك الحملات التي تبرمج مرة في السنة داعين إلى مواصلة الجهود إلى غاية الوصول إلى وسط حضري نظيف خال من الأوساخ والنفايات.

تحسيسية للمواطنين من أجل الحفاظ على المحيط وعدم رفع النفايات الصلبة عبر الطرقات والشوارع، إضافة إلى تسخيرها لإمكانيات مادية وبشرية لتطهير المجاري والبالوعات، غير أن مشكل الفيضانات وغلق الطرقات بمجرد تساقط الأمطار يبقى مطروحا لحد الساعة، بسبب انعدام خريطة لأغلب المجاري القديمة التي باتت لا تقدر على التحمل أكثر وهو ما يؤدي إلى تحطمتها وإغراق العاصمة في سيول تشمل الطرقات لساعات طويلة، في

أن تقلل من الفيضانات والسيول الجارفة التي تتشكل بمجرد تساقط الأمطار بسبب مشكل انسداد البالوعات وعدم تنقيتها خلال الصائفة، وهو المشكل الذي تعرفه أغلب بلديات ولاية الجزائر، ما أدى بالمواطنين المطالبة في كل مرة بضرورة برمجة حملات تنظيف خلال فصل الصيف من أجل تفادي تكرار المشكل في كل سنة. تجدر الإشارة إلى أن مصالح ولاية الجزائر، تسعى للقضاء على هذا المشكل، ببرمجتها في مثل هذا الوقت حملات

اسمة عميرات

● باشرت مصالح النظافة بالبلدية بالتنسيق مع الجهات الأخرى المعنية كمؤسسات "أسروت" و"إكسترنات" ومصالح ديوان التطهير، حملة لتطهير أرصفة الطرق الرئيسية بالأحياء الكبرى كواحي الرمان، حيث انطلق عدد من الأعوان الذين وزعوا بعدد من المناطق في تطهير جوانب الطرق من النفايات والأتربة والردوم، إلى جانب تنقية بالوعات الصرف والمجاري المائية، بهدف تجنب أي فيضان محتمل لهذه الأخيرة مع اقتراب فصل الشتاء وتساقط الأمطار.

في سياق متصل، ولإنجاح حملة النظافة سخرت مصالح بلدية العاشور، إمكانيات مادية معتبرة لضمان أحسن تغطية في إطار تنظيف وتطهير طرقات وشوارع المدينة، تمثلت في توفير عربات تنظيف الأرصفة وشاحنات تابعة للبلدية لرفع النفايات والردوم على مستوى الشوارع والطرقات، بعد أن يتم جمعها من طرف الأعوان كمرحلة أولية في أكياس كبيرة ليتم نقلها فيما بعد إلى المكان المخصص لها.

هذا وقد رحب العديد من سكان البلدية بالمبادرة، التي من شأنها

بهدف القضاء على مشكل الماء بعنابة

45 مليار سنتيم لتجديد شبكة التوزيع

وبالنسبة لمشروع السقي والذي تم تحويله على طاولة الوالي، يعرف هو الآخر اهتماما كبيرا من طرف الوالي، لتحسين مستوى السقي الزراعي، والذي يشكو هو أيضا الإهمال. للإشارة، فإن أشغال محطة الضخ بالملاحة والتي تمتد على طول 13 كيلومترا، تربط بين الطارف وعنابة، والتي تحتوي على ثلاث مضخات بقوة استيعاب تقدر بـ 484 لترا في الثانية، انطلقت الأشغال بها، وسترى النور خلال منتصف السنة القادمة.

• سميرة عوام

الحالي والي عنابة على ملف ربط دائرة برحال منها المدينة الجديدة ذراع الريش، بالماء الصالح للشرب بعد انطلاق عملية ربط المنطقة بالماء من مركز كرباز الواقع بضواحي سكيكدة، للقضاء على الانقطاعات المتكررة للمياه الصالحة للشرب، خاصة أن عنابة عاشت أزمة مياه خانقة خلال الأيام الماضية.

وفي سياق متصل، خصصت الجهات المحلية نحو 22 مليار سنتيم لإنجاز 27 بئرا موزعة بين بلديات البوني والشرفة وعين الباردة وبرحال إلى جانب بناء 5 سدود لتجميع مياه الأمطار ومحاربة مشكل جفاف الحنفيات، إلى جانب توفير الماء للتجمعات السكنية الجديدة، على غرار الكاليتوسة ببحرال ووقنتاس بعنابة، والذي استفاد هو الآخر من مشروع كبير يتعلق بتدعيم العائلات بالماء.

خصصت المصالح الولائية بعنابة نحو 45 مليار سنتيم لتهيئة وتجديد القنوات الخاصة بنقل المياه الصالحة للشرب من منطقة الشعبية إلى المدينة الجديدة ذراع الريش بدائرة برحال، حيث ستنتقل الأشغال قريبا قبل ترحيل المستفيدين من برامج السكن في القطب الحضري المدمج، بعد الإفراج عن قائمة 7 آلاف مستفيد من هذه السكنات.

وقد تم في هذا الشأن تنصيب لجنة خاصة لمتابعة أشغال هذا المشروع الطموح الذي تعول عليه ولاية عنابة لتخفيف الضغط عن سكانها، بعد استكمال عملية إنجاز كل المرافق الضرورية، منها بناء 8 تجمعات مدرسية وثانويتين و4 متوسطات وجامعة إلى جانب مراكز صحية وعيادة وغيرها. وفي سياق متصل، يركز في المخطط

Thank you